

خطبة الجمعة | اتق الله حيثما كنت

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:31](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - [00:00:58](#)

عظيما اما بعد معاشر المؤمنين لقد وصى الله سبحانه وتعالى عباده الاولين والآخرين في كتابه الكريم فقال سبحانه وتعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:01:30](#)

وهذه الوصية العظيمة وصى بها كذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته الكرام وممن وصاهم بذلك معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه لما بعثه الى اليمن وصاه بوصية جامعة - [00:01:57](#)

خالدة جمعت خيري الدنيا والاخرة فقد روى الترمذي واحمد وغيرهما عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وعن معاذ بن جبل كذلك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:24](#)

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن هذه الوصية النبوية العظيمة جمعت خيري الدنيا والاخرة وجمعت كذلك بين حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق عباده فقد وصى فيها صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#)

بتقوى الله اتق الله حيثما كنت وهي وصية الله سبحانه وتعالى والتقوى هي الصفة التي يستحق الانسان بها دخول جنات النعيم قال الله سبحانه وتعالى عن الجنة اعدت للمتقين فهي معدة - [00:03:25](#)

مخلوقة للمتقين الذين اتصفوا بهذه الصفة قال الله سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين والتقوى اخواني الكرام هي ان تجعل بينك وبين عذاب الله سبحانه وتعالى وقاية - [00:03:58](#)

بفعل اوامره واجتناب نواهيه وهي كما قال الله سبحانه وتعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز والتقوى كما قال طلق ابن حبيب رحمه الله هي فعل طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:04:32](#)

على نور من الله ترجو ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله وقد وصف الله سبحانه وتعالى المتقين في كتابه الكريم فقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة - [00:05:01](#)

عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله - [00:05:26](#)

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون هذه بعض صفات المتقين اولاء الذين ينفقون في السراء والضراء يتصدقون كما قال الله سبحانه وتعالى في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ينفقون - [00:05:57](#)

اموالهم في سبيل الله سبحانه وتعالى اطعما لجائع وكسوة لعار وبناء لمسجد ونشرا لعلم وغير ذلك من ابواب الخير سواء قل المال عندهم او كثر ينفقون في السراء والضراء هذه من صفات المتقين - [00:06:22](#)

والكاظمين الغيظ هذه ايضا من صفات المتقين الحلم وكظم الغيظ وعدم المسارعة الى الغضب وقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم

الرجل الذي قال له اوصني يا رسول الله فقال لا تغضب - 00:06:50

ومن صفاتهم ايضا والعافين عن الناس لا يحملون الحقد والحسد يساء اليهم وربما يشتمون وربما يظلمون لكنهم يعفون ويسامحون والعافين عن الناس والله يحب المحسنين اهل احسان في افعالهم وفي اقوالهم - 00:07:15

وفي اموالهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم المتقون اخواني الكرام ليسوا ملائكة معصومين عن الخطأ. قد يقع منهم الخطأ قد تزل بهم الاقدام قد ينسون - 00:07:47

قد يفترون قد يقصرون لكن لكنهم اذا قصروا او زلت بهم القدم سارعوا الى التوبة والاناة الى الله سبحانه وتعالى والذين اذا فعلوا فاحشة قد يفعلون حتى الفاحشة الاثم العظيم - 00:08:13

او ظلموا انفسهم ذكروا الله مباشرة فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون صاحب التقوى لا يصير على الخطأ لا يصير على المعصية - 00:08:41

بل يبادروا الى التوبة منها والاستغفار والابوة والرجوع والزلة والخطأ لها محصيات منها التوبة الى الله سبحانه وتعالى ومنها مزاحمتها بالطاعات لذلك الوصية التي بدأنا بها كلامنا وصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:03

اتق الله حيثما كنت لا ينخفض عندك مستوى التقوى في مكان دون مكان بعض الناس ربما اذا سافر او خلاء او قلت عنده رقابة الناس لاي سبب من الاسباب هان عنده اقتحام - 00:09:35

معاصي الله سبحانه وتعالى اتق الله حيثما كنت حظرا وسفرا سرا وجهرا بحضرة الناس او بغير حضرة الناس اتق الله حيثما كنت فاذا وقعت منك الزلة ولا بد فالانسان غير معصوم - 00:10:08

فان المتقي يبادر الى امور. منها التوبة الى الله سبحانه وتعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:10:32

ومنها كذلك واتبع السيئة الحسنة تمحها مزاحمة المعاصي بالطاعات اذا وقعت منك الزلة او وقع منك الخطأ فالحقها بطاعة الحقها بطاعة قال الله سبحانه وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل - 00:10:55

ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين اذا ضحك عليك الشيطان ودفعك الى معصية فارغمه بطاعة ولا تنجرف في اودية الهلاك ويضحك عليك الشيطان مرة اخرى بانك لا تصلح للطاعات - 00:11:29

كما يوسوس الشيطان لبعض الناس احيانا اذا ارداهم في معصية تلو معصية صرفهم عن الطاعات ورأوا انهم اذا فعلوا الطاعات اصبحوا من المنافقين وقد كذب عليهم الشيطان في ذلك فصدقه - 00:12:01

بل مهما كنت مقصرا في جنب الله فتب الى الله سبحانه وتعالى وزاحم الطاعات زاحم المعاصي بالطاعات اذا زلت بك القدم هنا فاطع ربك عز وجل هناك واذا عصيت ربك سبحانه وتعالى في خلوة فاطعه في خلوة - 00:12:23

واخبرني عملا صالحا بينك وبين ربك سبحانه وتعالى فان الدنيا ميدان جهاد فحاول اذا هزمت في معركة الا تستسلم في هذه الحرب فان الاستسلام في هذا الميدان المصيري هو استسلام للهلاك اعاذنا الله واياكم من الهلاك - 00:12:48

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد - 00:13:15

وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد تتممة هذه الوصية العظيمة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه - 00:13:41

وخالق الناس بخلق حسن بعد ان اوصاه بحق الله سبحانه وتعالى اوصاه بحق الناس والناس لا يريدون منك شيئا يريدون منك خلقا حسنا وهذا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام مثال الخلق الحسن فلما سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا ابن اخي اتقرأ القرآن؟ قال نعم. قال - 00:14:28

فقد كان خلقه القرآن والخلق الحسن. اخواني الكرام يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم كما قال عليه الصلاة والسلام وقال ايضا عليه الصلاة والسلام انا زعيم بيت في ربض الجنة يعني في اطرافها. لمن ترك المرء وان كان محقا - [00:14:47](#)

وزعيم بيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وزعيم بيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه وقال ايضا عليه الصلاة والسلام ان اقربكم مني مجلسا احاسنكم اخلاقا - [00:15:15](#)

اقرب الناس مجلسا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هم احسن الناس اخلاقا ان اقربكم مني مجلسا احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون بعض الناس يظن ان الصلاح - [00:15:39](#)

منحصر فقط في الشعائر التعبدية في الصلاة او الصيام او العلم بينما يسيء خلقه مع الناس وهذا ليس من الصلاح. الصلاح هو ان تجمع بين حق الله سبحانه وتعالى وبين حق عباده - [00:16:05](#)

بل ان قلنا ان الانسان ينبغي عليه ان يحرص على حقوق العباد اشد من حرصه على حق الله لما بعد. ذلك عن الصواب لان حق الله سبحانه وتعالى مبني - [00:16:28](#)

على المسامحة فالله سبحانه وتعالى يسامح ويغفر ويتوب فالصلاة الى الجمعة والجمعة الى رمضان الى رمضان كفارات لما بينهما ويصاب المؤمن بالهم والغم حتى الشوكة يشاكها فيكفر الله عز وجل من خطايه - [00:16:46](#)

وفتنة الرجل في اهله وماله الى غير ذلك من المكفرات لكن ذلك في حق الله اما في حق عباده فان ذلك يشترط فيه شرط زائد وهو ان يحللك او يسامحك - [00:17:13](#)

العبد الله سبحانه وتعالى يعفو ويغفر لكن العبد قد لا يعفو ولا يغفر. اما اذا مات او مات ولم يعفو ولم يغفر فانه سيأتي يوم القيامة يطالب بحقه وبمظلمته على هيئة حسنات - [00:17:34](#)

لانهما هي العملة في ذلك اليوم العظيم يأتي فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم ثم طرحته عليه ثم طرح في النار - [00:18:00](#)

لذلك علينا ان نحذر اشد الحذر اخواني الكرام من ان نتعرض الى بخس حقوق الناس او الى ظلمهم او الى الاعتداء عليهم فالصلاح اخواني هو ان تجمع بين حق الله سبحانه وتعالى - [00:18:20](#)

وبين حق الناس اتق الله حيثما كنت واتبع السينة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصلاح وهذه هي التقوى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من المتقين - [00:18:42](#)

اللهم اجعلنا من المتقين اللهم اجعلنا من المتقين واجعلنا من عبادك الصالحين. اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين. اللهم اصلح ما لنا واقوالنا. اللهم اصلح اعمالنا واقوالنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:19:05](#)

واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين - [00:19:26](#)

ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله - [00:19:47](#)

الله قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:20:07](#)